

ما هي مخاطر التدخين واستخدام التبغ ؟

الدكتور محمد علي البار

مخاطر التدخين على الصحة كبيرة جدا . وتقرر منظمة الصحة العالمية وجميع الهيئات الطبية في العالم أن التدخين هو أكبر خطر على الصحة يواجه البشرية اليوم . ! ومع ذلك يمكن بجهود منسقة أن يتم التغلب على مشاكله العديدة . يقتل التدخين أربعة ملايين شخص كل العام.

والعدد في ازدياد بسبب الزيادة السكانية وخاصة في **العالم الثالث**. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن يصل العدد إلى 10 ملايين شخص يتوفون سنويا بحلول عام 2020 م . وبالمقارنة ، فإن القنبلتين الذريتين اللتين ألقيتا على هيروشيما وناجازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية سنة 1945 قتلت مباشرة 140 ألفا ثم مات بعد ذلك عدد آخر بسبب الأشعة القاتلة ، ويقدر العدد الإجمالي لضحايا القنبلتين الذريتين بربع مليون شخص !!.

فكيف يمكن أن نقارن ضحايا التدخين (أربعة ملايين شخص يتوفون سنويا) بضحايا القنابل الذرية (ربع مليون شخص) ؟

كم تصنع شركات التبغ من السجائر يوميا ؟

تصنع هذه الشركات الضخمة (أغلبها أمريكية !!) ثلاث سجائر لكل إنسان على وجه الأرض يوميا ، أي 18 ألف مليون سيجارة . وهي تكفي لإبادة الجنس البشري بأكمله لو أخذ ما فيها من النكوتين بطريقة الحقن ، **بحيث لا تبقى إنسان على وجه الأرض !!**

الوفيات من التبغ والخمور والمخدرات سنويا
المخدرات مع الجرائم
الخمور
التبغ

20.000
125.000
400.000
في الولايات المتحدة

188
25.000
110.000
في المملكة المتحدة

ومن هنا يتبين لنا أن الوفيات الناتجة عن التدخين!! تفوق بكثير الوفيات الناتجة بسبب
تعاطي الخمر و المخدرات والجرائم مجتمعة!!

أما بالنسبة للعالم الثالث فلا توجد إحصائيات يمكن الاعتماد عليها!! ، فهناك زيادة
مضطردة في استهلاك السجائر والتبغ!!

مدى الحملة في الولايات المتحدة ضد شركات التبغ :

لقد نجحت الحملات في الولايات المتحدة في العقد الأخير من القرن العشرين في مجموعة
من القضايا ضد شركات التبغ ، وفرضت عليها مجموعة من التعويضات بآلاف الملايين ،
وأهمها ما يلي :

1. اضطرت شركات التبغ إلى تسويات مع الحكومات المحلية للولايات المتحدة بدفع
تعويض بمبلغ 386 ألف مليون دولار يتم دفعه على أقساط على مدى عشرين سنة تبدأ من
سنة 1999 .

2. بلغت القضايا ضد شركات التبغ في الولايات المتحدة أكثر من 800 قضية !! . هذا مع
العلم أن الولايات المتحدة لا تقبل أي قضية ضد شركات التبغ من دول أجنبية . وقد
رفضت الولايات المتحدة مئات بل آلاف القضايا من مختلف دول العالم ، بما فيها دعوى
مقدمه عن مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض في السعودية الذي طالب بآلاف

الملايين من الدولارات التي أنفقها المستشفى لمعالجة مرضى التدخين خلال السنوات العشرين الماضية!!.